

لسان العرب

(وسد) الوساد والوسادة المخذبة والجمع وسائد ووسد ابن سيده وغيره الوساد الميت كَأُ وقد تَوَسَّدَ ووسَّده وإياه فَتَوَسَّدَ إِذا جعله تحت رأسه قال أبو ذؤيب فكُنْتُ ذَنُوبَ البَيْتْرِ لَمَّا تَوَشَّـلَتِ وَسُرُّـبِلَاتِ أَكْفَانِي ووسَّدتُ ساعدي وفي الحديث قال لعدي بن حاتم إنَّ وِسَادَكَ إِذْ نَوَّ لَعَرِيضُ كَنِي بِالْوِسَادِ عَنِ النُّومِ لِأَنَّهُ مَطْنِيَّتُهُ أَرَادَ أَنَّ نَوْمَكَ إِذْ نَوَّ كَثِيرٌ وَكَانِي بِذَلِكَ عَنِ عَرَضِ قَفَاهُ وَعِظَمِ رَأْسِهِ وَذَلِكَ دَلِيلُ الْغِيَاوَةِ وَيَشْهَدُ لَهُ الرَّوَايَةُ الْآخَرَى إِنَّكَ لَعَرِيضُ الْقَفَا وَقِيلَ أَرَادَ أَنَّ مَن تَوَسَّدَ الخيطين المكنى بهما عن الليل والنهار لَعَرِيضُ الوساد وفي حديث أبي الدرداء قال له رجل إنني أُريد أن أطلب العلم وأخشى أن أضَيِّعَهُ فَقَالَ لِأَنَّ تَتَوَسَّدَ الْعِلْمَ خَيْرٌ لَكَ مَن أَن تَتَوَسَّدَ الْجَهْلَ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ شُرَيْحًا الْحَضْرَمِيَّ ذُكِرَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ ذَاكَ رَجُلٌ لَا يَتَوَسَّدُ الْقُرْآنَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِقَوْلِهِ لَا يَتَوَسَّدُ الْقُرْآنَ وَجَهَانُ أَحَدُهُمَا مَدْحٌ وَالْآخَرُ ذَمٌّ فَالَّذِي هُوَ مَدْحٌ أَنَّهُ لَا يَنَامُ عَنِ الْقُرْآنِ وَلَكِنْ يَتَهَجَّدُ بِهِ وَلَا يَكُونُ الْقُرْآنُ مُتَوَسَّدًا مَعَهُ بَلْ هُوَ يُدَاوِمُ قِرَاءَتَهُ وَيُحَافِظُهُ عَلَيْهَا وَفِي الْحَدِيثِ لَا تَوَسَّدُوا الْقُرْآنَ وَاتَّلَوْهُ حَقَّ تَلَاوَتِهِ وَالَّذِي هُوَ ذَمٌّ أَنَّهُ لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَلَا يَحْفَظُهُ وَلَا يُدِيمُ قِرَاءَتَهُ وَإِذَا نَامَ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ فَإِنْ كَانَ حَمْدَهُ فَالْمَعْنَى هُوَ الْأَوَّلُ وَإِنْ كَانَ ذَمُّهُ فَالْمَعْنَى هُوَ الْآخِرُ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَأَشْبَهُهُمَا أَنَّهُ أَثْنَى عَلَيْهِ وَحَمْدَهُ وَقَدْ رُوِيَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ مِنْ قُرْآنِ ثَلَاثِ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ لَمْ يَكُنْ مُتَوَسَّدًا لِلْقُرْآنِ يُقَالُ تَوَسَّدَ فَلَانَ ذِرَاعَهُ إِذَا نَامَ عَلَيْهِ وَجَعَلَهُ كَالْوِسَادَةِ لَهُ قَالَ اللَّيْثُ يُقَالُ وَسَّدَ فَلَانٌ فَلَانًا وَسَادَةً وَتَوَسَّدَ وَسَادَةً إِذَا وَضَعَ رَأْسَهُ عَلَيْهَا وَجَمَعَ الْوِسَادَةَ وَسَائِدًا وَالْوِسَادُ كُلُّ مَا يَوْضَعُ تَحْتَ الرَّأْسِ وَإِنْ كَانَ مِنْ تَرَابٍ أَوْ حِجَارَةٍ وَقَالَ عَبْدُ بَنِي الْحَسَّاسِ فَبَدَّتْنَا وَسَادَانَا إِلَى عِلَاجَانَةٍ وَحَقْفَةٍ تَهَادَاهُ الرِّيحُ تَهَادِيًا وَيُقَالُ لِلْوِسَادَةِ إِسَادَةٌ كَمَا قَالُوا لِلْوِشَاحِ إِشَاحٌ وَفِي الْحَدِيثِ إِذَا وَسَّدَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ أَيَّ أَسْنَدٍ وَجُعِلَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ يَعْنِي إِذَا سُوِّدَ وَشُرِّفَ فَغَيْرُ الْمُسْتَحَقِّ لِلْإِسَادَةِ وَالشَّرْفِ وَقِيلَ هُوَ مِنَ السِّيَادَةِ أَيَّ إِذَا وَضَعْتَ وَسَادَةَ الْمُلُوكِ وَالْأَمْرَ وَالنَّهْيَ لِغَيْرِ مُسْتَحَقِّهِمَا وَتَكُونُ إِلَى بِمَعْنَى اللَّامِ وَالتَّوَسُّيدِ أَنْ تَمُدَّ الثَّلَامَ .

(* قوله « الثلام » كذا بالأصل) طولاً حيث تبلغه البقر وأوسد في السير أغد

وأوسد الكلب أغراه بالصَّيدِ مثل أسده

